كلمة

سعادة الدكتور ماجد بن علي النعيمي وزير التربية والتعليم
أمام الدورة 39 للمؤتمر العام لليونسكو

1 نوفمبر 2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيدة زهور العلوي| رئيس المؤتمر العام التاسع والثلاثين،،

معالي السيدة إيرينا بوكوفا| المديرة العامة لمنظمة اليونسكو،،

السيدات والسادة| الحفل الكريم،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

معالي الرئيس| يسعدني في البداية أن أهنئكم بالثقة التي حظيتم بها من قبل الدول الأعضاء| باختياركم رئيسا للمؤتمر العام في دورته التاسعة والثلاثين| وتمنيات قيادة بلدي مملكة البحرين للمؤتمر بالتوفيق| وتحقيق الأهداف الإنسانية النبيلة التي تعمل من أجلها هذه المنظمة العالمية المهمة| وهو مناسبة طيبة أيضا| لأنقل إلى معالي السيدة إيرينا بوكوفا| المديرة العامة لمنظمة اليونسكو| كل معاني تقدير وامتنان بلدي البحرين على ما بذلته من جهود مشكورة| خلال فترتي ولايتها في العمل على رأس منظمتنا العتيدة| وحققته من إنجازات في مجالات اختصاص هذه المنظمة| كما نرفع خالص تهاني بلدي إلى السيدة أودري أزولاي| بمناسبة نيلها ثقة المجلس التنفيذي لتكون المرشحة لمنصب المدير العام الجديد| مؤكدين الثقة في قيادتها للمنظمة خلال الدورة القادمة| تأكيدا لما تحظى به من مكانة رفيعة| خاصة في ضوء ما جاء في

برنامجها من خطط عمل للارتقاء بأداء المنظمة| وبذل المزيد من الجهود للحفاظ على التراث الإنساني المهدد بالزوال في مناطق النزاع|. ضمن رؤيتها التي ندعمها جميعا| والتي عبّرت عنها بالقول|: "يجب أن تكون اليونسكو في طليعة التقدم العلميّ| والدفاع عن التنوّع الثقافيّ| وعن قيمنا العالميّة"| وذلك باعتبار منظمة "اليونسكو هي المكان الفريد الذي يمكن أن يوفّر فضاء للحوار (....) ويسمح بمعالجة كافة التوترات"*، راجيا من الله تعالى أن يوفقها في أداء رسالتها الإنسانية في خدمة التربية والعلوم والثقافة| من أجل تحقيق أهدافنا المشتركة في بناء حصون السلام والتعايش بين بني البشر| من خلال الحوار.

الحضور الكرام

تشارك مملكة البحرين العالم في تشجيع جهود السلام وحوار الثقافات|، من خلال إنشاء مركز الملك حمد للحوار بين الأديان والتعايش السلمي| في مدينة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا الأمريكية| بمبادرة حضارية من حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى| لما له من دور حيوي في إرساء مبادئ التعايش المجتمعي بين الشعوب المختلفة| حيث بات التسامح سمة تمتاز بها المملكة| وقائمة على تراكم قيمي حضاري| لمواجهة جميع محاولات التفرقة بين المجتمعات الإنسانية|.

معالي الرئيسة| معالي المديرة العامة| السيدات والسادة

إننا نجتمع اليوم في رحاب منظمة اليونسكو| في هذه المرحلة الانتقالية الحرجة| التي يحتاج فيها العالم| والتي نحتاج فيها إلى مزيدٍ من التعاون والتضامن| لمواجهة التحديات العديدة التي تواجه منظمتنا| مؤكدا دعم مملكة البحرين لرؤية اليونسكو للتعليم في مرحلة ما بعد عام 2015م| وبذل كل جهد ممكن لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة| التي أعلنت عنها المنظمة|.

وفي هذا السياق| يسعدني أن أعبّر عن شعور وفد المملكة بالارتياح| لما تضمنه مشروع البرنامج والميزانية للعامين القادمين| من مشروعات طموحة تهدف إلى توفير التعليم للجميع| وتأمين التنسيق العالمي لتحقيق أهدافه| ضمن استراتيجية المنظمة 2030| وتعظيم الاستفادة من العلوم والتكنولوجيات التي تتوافق مع احتياجات البشر المتنامية|. مستذكرا هنا| وبكل الاعتزاز| بعض جوانب التعاون بين مملكة البحرين والمنظمة المستمر في أكثر من مجال| وخاصة الإعلان عن جائزة اليونسكو – الملك حمد بن عيسى آل خليفة لاستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم| التي جاءت خدمة لأهداف اليونسكو| منذ العام 2006م| وأصبحت جزءا لا يتجزأ من تشجيع المبادرات العالمية المتميزة في توظيف هذه التكنولوجيات في التعليم| وخدمة كافة الفئات المحتاجة إلى الوصول إلى الحق في التعليم|. وكذلك إنشاء المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال من الفئة الثانية| تحت إشراف المنظمة لخدمة الإقليم| والذي ينظّم عشرات الدورات والورش

التخصصية المهمة| واستفاد منها أكثر من 13 ألف متدرب من داخل البحرين وخارجها|. وكذلك التعاون في مجال تطوير مناهج التعليم الفني والمهني بمملكة البحرين| بإشراف خبراء اليونسكو| والتي تستفيد منها حاليا العديد من الدول الأعضاء الأخرى|. هذا إضافة إلى التوقيع على مذكرتي تفاهم مع مكتب التربية الدولي بجينيف| لتطوير مناهج التربية للمواطنة وحقوق الإنسان| لمساعدة وزارة التربية والتعليم على تجديد وتطوير مناهجها الدراسية| ووضع إطار وطني للتربية للمواطنة| شاملة مبادئ وقيم حقوق الإنسان| والعيش المشترك| والتسامح| وتدريب وإعداد المعلمين على تدريسها| حيث انتقلنا بفضل هذه التعاون إلى مرحلة أكثر تقدما| بتنفيذ مشروع المدرسة المعززة للمواطنة وحقوق الإنسان| كمنهجية متقدمة| تجمع بين تعليم القيم السلوكية والمعارف النظرية| والتدريب العملي على ممارسات المواطنة في المدرسة| من خلال أنشطة وبرامج تسهم في تحويل المدرسة إلى فضاء للمواطنة والعيش المشترك| والقبول بالآخر|. وبعد نجاح هذا المشروع في مدارس المرحلة الإعدادية| والابتدائية الإعدادية| سوف يتم التوسّع في المرحلة الثانوية| وقد تم عرض هذه التجربة في مقر المنظمة| وكذلك في جينيف|. وقد نالت هذه التجربة إشادة من المتخصصين|.

وفي إطار جهود البحرين لتحقيق هدف بناء مجتمع المعلومات الذي تبنته المنظمة| قامت بتعميم التعليم الإلكتروني على جميع المدارس الحكومية| منذ العام 2009م|

والتحول منذ العام 2015 إلى مرحلة التمكين الرقمي| حيث يصبح المجتمع المدرسي قادرا على إنتاج المحتوى الرقمي في التعليم|.

معالي المديرة العامة| السيدات والسادة

إن جميع هذه الجهود الكبيرة| التي بوّأت مملكة البحرين مركزا متقدما في تقارير التعليم للجميع الصادرة عن اليونسكو| ما تزال المؤسسات التعليمية في المملكة تواجه اعتداءات مستمرة| وعمليات تخريب يومية| من قبل المخربين الخارجين عن القانون| بما يعرض الأطفال إلى مخاطر جمة| ويؤثر على حقهم في الحصول على التعليم في بيئة آمنة| إذ تجاوزت هذه الاعتداءات إلى تاريخه 575 اعتداء متنوعا| بين حرق وتكسير ومهاجمة المدارس بالمولوتوف| وإتلاف المنشآت التعليمة بمختلف وسائل التخريب| ومنع الطلبة والمعلمين من الوصول إلى مدارسهم|. ومع ذلك فالمسيرة مستمرة| والحمد لله|.

أجدّد الشكر والتقدير لمعاليكم| وللجهود التي بذلت من العاملين في المنظمة لتنظيم هذا المؤتمر| وإعداد وثائقه| مؤكدا أن مملكة البحرين بقيادة جلالة الملك المفدى| ستظل على وفائها الدائم للمبادئ التي تعمل من أجلها منظمة اليونسكو| في نشر قيم المعرفة والحوار والتسامح والسلام| وتعزيز التعاون الإنساني لصالح بني البشر|.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

*(التصريح منشور على موقع أورو نيوز- 2017/10/13م)